# العائلة

## مجلة ادبية علمية نسائية

( تصدر مرتين في الشهر )

﴿ الجزء العاشر — السنة الاولى ﴾

﴿ مصر في ١٥ سبتمبر سنة ١٨٩٩ الموافق ٩ جماد اول سنة ١٣١٧ ﴾


## ( حب الظهور )

هو داء دفين في صدور بعض الناس يحرف سلوكهم عن جادة اللياقة ويعوج تصرفاتهم عن حدود الاعتدال بحيث اننا متى تأملنا في احوال أولئك الناس نجد في اعمالهم مايدفعنا الى الاستغراب والتعجب لاننا لانقدر ان نفهم لاول وهلة الاسباب التي تمنعهم عن ان يتصرفوا في مأكلهم ومشربهم وملبسهم بحسب مراكزهم في الهيئة الاجتماعية ودرجاتهم من العمر والثروة

فهل يسعنا بعد التمعن في حياة بعض معارفنا الا التسليم بان تصوراً غريباً ان لم نقل مرضاً ادبياً عضالا قد استولى على افكارهم فسار سيرهم في دنياهم اشبه شيء بسير فلك عائم على وجه البحر يركبه ملاحون قد فقدوا الشعور واضاعوا العقل فلم يعودوا يهتدون لتنظيم حركة مجاذيفه سبيلا

ومن المضحك المبكي اجتهاد أولئك الناس في طلب ما يتصورونه سوداً واثرة فتراهم بحكم مرضهم الادبي لا يلذ لهم عيش ولا تسعد لهم حال الا متى تمكنوا من استلفات انظار الغير اليهم واظهار مميزاتهم الوهمية على السوى فهم لا يأتون عملا ولا يتحركون حركة ولا يتفوهون بكلمة الا وهم يجتهدون باستجلاب الافكار نحوهم واشغال الناس بهم فلو قصدوا يوماً دخول مرسح أو حضور رواية فلا يطيب لهم المقام الا متى توفقوا للوج الاكثر تعرضاً لاعين الحضور ولا يلذ لهم شيء الا متى اقلقوا راحة من حولهم بحركاتهم وشوشوا افكار الجموع باستحسانهم أو استهجانهم

اما نزهتهم فهي ليست في عرفهم لترويح انفسهم وترويض ابدانهم بل هم انما يتخذونها فرصة تمكنهم من تعريض انفسهم ولاعجاب الناس بهم فالفقير منهم متى اراد النزهة حول افكاره واهتمامه لاكتراء عربة خالية من الارقام لايهام الناس انها ملكه والمتوسط الحال يبخل على ذويه بالنفقات الضرورية ويغل يده عن المصاريف اليومية الداخلية التي لا يعلم بها احد ليتمكن من اقتناء عربة خصوصية فيظل في هم واهتمام طول عامه الى ان يتمكن من تسوية خروجه بدخله {اللهم اذا بقي له مرضه هذا على بقية من الادراك للنظر في العواقب} . أما الغني فهم فجل اهتمامه

أن يكون له من العربات والخدم والحشم ما يوهم الناس بانه اغنى مما هو حقيقة واوسع ثروة .. أما عن الاثواب التي يلبسونها في منتزهاتهم واجتماعاتهم فحدث عن زخرفتها ولا حرج ثم انق من الالوان افتحها واجلبها للانتباه بما تجعل لابسها كعلم أو راية ترى عن بعد عدة كيلو مترات وان اعتلوا صهوة بعض الجياد كادوا يقتلونها جريا أو يدوسون بها بعض السابلة . وان دخلوا يوما مطعما فلا يجلسون الا حول المائدة الا كثر بهاء وعند ما تأتيهم رقعة الالوان فاشهى الاطعمة المدونة فيها لا تلذ لذوقهم اللطيف بل يتطلبون افخر منها اما اذا قصدوا الانتقال من بلدهم فان البلد أو القرية التي يقصدونها مهما كان قربها فهو لا يؤخرهم قط على التزيي باثواب السفر الضخمة وتكثير عدد الصناديق بما يجعل الرائي اليهم أن يظن بانهم مزمعون أن يطوفوا حول الارض . وبالاختصار فهم يرون من الواجب اللازب عليهم ان تكون حركاتهم وسكناتهم مما ينبئ عن تفردهم وامتيازهم على سائر البشر والا يكونون اشقياء تعساء لا تطيب لهم الحياة ولا يلذ لهم الوجود

ومن الغريب ان هذه الطائفة من البشر لشدة تطلبهم للسودد قلما يكونون راضين عن عشرائهم فتراهم دائبين على اظهار معائبهم مجتهدين في بيان نقائصهم ساهرين على انتهاز الفرص التي بها يتمكنون من تخطئة افكار من يحيط بهم واقوالهم وتصرفاتهم ولذلك كانوا يحاولون اقناع من يريد ان يسمعهم بانهم خلقوا قبل اوانهم لسمو افكارهم وكبر عقولهم لا تتمكن الناس من فهمهم وتقدير استحقاقهم حق قدره

لكن افعالهم لا تلبث ان تضعهم في المركز الذي يستحقونه من الضعة

والاهمال . لان الاستحقاق الحقيقي الذي يستوجب الاعتبار والاحترام هو ابداً مرافق للحشمة والادب والسلوك الرزين الذي لاتشوبه خفة ولايعرض احد نفسه لانظار الغير استجلاباً للاكرام والاحترام الا متى وجد في نفسه مايجعله في ريب من استحقاقه لذلك الاكرام واهليته لذلك الاحترام

وبالختام نقول ان الاكرام يهرب ممن يتطلبه وينفر ممن يسعى وراءه فلا ينال الوجاهة الا مستحقها بشرط الا يظهر شدة ميله اليها لان الاستحقاق يضعف كلما اشتد الطلب وظهر السعي . اما الاثرة فهي اسعى من ان تنال بالثوب المزخرف المباين لسن لابسه ومركزه او بالعربة التي تكلف صاحبها عرق القربة وثروة الاولاد او ( بالمجري ) الذي يصم آذان المارة بندائه الذي هو اشبه بزئير الضواري او زفير الابالسة منه بصوت البشر . ولا يحصل على المجد من انفق رئاء الناس وبذل المال فيما يجلب السمعة لا ما يجلب الفائدة والاجر فلنعتدل في امورنا ولنعمل اعمالنا بحسب لزومها ولنقم بواجباتنا نحو انفسنا وعائلاتنا ووطننا ولنسر بحسب ثروتنا ومركزنا وحينئذ يخف بنا الاكرام ونحن لانشعر ونتال اعتبار الناس عفواً دون اكراه ولا تكلف

## تابع الرضاعة

﴿ اقنعوا نساءكم ان يرضعن ولدهن ولا تكرهوهن ﴾

نعم فالوالدة التي لم تقتنع بوجوب ارضاعها ولدها والتي لا تثق بمقدرتها على القيام بذلك الواجب عوضاً عن انها تفيد رضيعها فهي تضره دون

قصد منها ولا تعمد وللبيان نقول :

اذا كان في الارضاع ملاذ ادبية والديه عظيمة لا تنكر ففيه ايضاً متاعب ومشاق لا يسعنا الا الاقرار بها . فلا يكفي أن تكون المرضع صحيحة الجسم مستوفية الشروط الماديه المقتضية بل يجب ايضاً ان تكون حائزة على بعض شروط ادبيـة لا غنى عنها لان فيها سر افضاية بعض المراضع النحيفات في الارضاع على اللواتي تبدو عليهن علائم الصحة التامة وأهم تلك الشروط الادبية هي : اقتناع الوالدة بوجوب ارضاع ولدها وقيامها بذلك الواجب باختيارها دون اجبار ولا اكراه . لان من البديهي ان الامر الذي يجبر الانسان على اجرائه يستصعبه ويستعظم المابه رغماً عن اقتناعه بوجوبه وتلك نتيجة طبيعية مشاهدة في كل يوم وحالة ملازمة للضعف الانساني فالانسان متى استصعب امراً واستكبر مشاقه فهو لا يحسن اتمامه ولا يحكم اتقانه مهما اجهد النفس لذلك

فالمرضع المكرهة على الرضاعة عوضاً عن ان تخدم رضيعها وتعتني به الاعتناء اللازم وتسهر عليه سهر الوالدة الشفوقة فهي لا تلبث أن تتخذه بالنسبة لها كطفيلي ثقيل أو دخيل متعب يسلبها كل راحة ولذة فتحسب الوقت الذي تصرفه في ارضاعه والاعتناء به كالوقت الذي يصرفه المرء في مجتمع مباين لذوقه ومخالف لمشربه حالة اضطراره لملازمته ولهذا نرى المراضع المجبورات على الرضاعة يهملن الكثير من الواجبات الضرورية التي لا يستغني الرضيع عنها خصوصاً مدة الليل الذي تصرف تلك الوالدة الحنونة مقدار ثلثه ان لم نقل اكثر سهراً على صحة الرضيع وراحته اذ تنتبه لاقل حركة تبدو منه لان كل اعصابها تكون منتبهه حالة كونها

نائمة فلا يكاد الولد أن ينتقل من جهة الى أخرى حتى تستفيق وتعيد غطاءه عليه الذي يكون قد نزع عنه بتلك الحركة . أما تلك الوالدة المكرهة فانها متى وقعت في سبات نومها لا تكاد تستيقظ ولو انفطرت مرارة ولدها بكاءً ووصل صراخه السبع الطباق فضلا عن اهمالها امور نظافته وعدم اهتمامها بتغيير مراكز نومه بل تتركه ملقى على ظهره فتختل هيئة رأسه وتتطرق لدماغه الاحتقانات والالتهابات فيقع تحت وطأة الامراض الشديدة

والغريب ان اقرباء المرضع وذويها ينسبون كل ذلك لعدم مقدرة الام على الرضاعة فيحتمون بوجوب اتخاذ المرضع المأجورة متحملين نفقاتها واضرارها التي كانوا بالغنى غنها لو استعمل الاقناع قبل الارتضاع

ناهيك ان المرضع التي تتضايق من الارضاع لا يمكن ان تفرز اللبن الكافي لتغذية طفلها وهذا امر طبيعي فكما ان الغدد اللعابية يخف افرازها فيجف الفم والحلق عند الكدر أو التأثر الشديد كذلك يخف افراز الثدي عند استثقال الرضاعة فيجف اللبن متى حصل التكره والاشمئزاز

---

## ﴿ المتبتلات والمتبتلون ﴾

حضرة الفاضلة صاحبة مجلة العائلة الغراء

بعد السلام والاحترام قرأت في العدد الثامن من العائلة الغراء رسالة لحضرة الادبية لويزا سجعان عيد تباحثني فيها بموضوع التبتل الذي كتبت فيه في العدد السادس فاسمحي لي ان أجاريها لعل في الموضوع لذة للقارئين وتعزية للمتبتلات والمتبتلين ورشداً للعازبات والعازبين

لقد بالغت حضرة السيدة الكاتبة في اطرائي فهي أولى بهمني فلا كن أنا الوادي وهو الصدى يعود اليها . أما ما ظهر لها من التحامل فاني لم أقصده ولعل القلم جرى اليه بماطفة الغيرة فاعتذر عنه . وأما قولها ، ان أمثال ماري نادرات كما ان طلاب الفتيات المتهذبات العارفات كل الاشغال البيتية نادرون ، فماذا أقول فيه وهو عكس الواقع ؟ والا فلتفسر لي تقاعد الفتيان عن طلب الفتيات وأنا أفسر طلب الفتيان للدوطة قبل العروسة بان الشاب يعلم مطالب العروسة الثقيلة فيطلبها معها لئلا ينوء تحت احمال هذه المطالب اذا أنت اليه بلاها . ولعمر الحق لو كان الشبان يعلمون ان فتيات هذا العصر يصلحن لان يكن زوجات شريكات لرجالهن ومعاونات لهم على اتعاب الحياة لا شريكات في الثراء دون الضراء لما كان أسرع منهم الى خطبتهن ولو كان السبب في التبتل سوء تصرف الشبان وانهماكهم في الملاهي وانغماسهم في الاباطيل لكان الفتيات هن المحجمات عن الزواج لا الشبان والواقع عكس ذلك . فاذاً لم يتخوف الشبان ؟ اليس من حالة الفتيات التي يستصعب الشبان احتمالها كما وصفتها في مقالة « بلاء المتبتلات »

أما ما وصفت به حضرة السيدة الفاضلة شبان هذا الزمان ورجاله من الانعكاف على الملاهي والبطالة فلا يعني انكاره وقد أبنت سببه وعلاجه في مقالة خاصة في هذا العدد

وفي الختام أشكر لحضرة السيدة المباحثة حسن ظنها بي وتفضلها بمباحثتي واثني على حضرة صاحبة هذه المجلة بقبولها هذه المباحثة في مجلتها الغراء

نقولا حداد

## ﴿ التعذيب الفظيع ﴾

حدث في العاصمة حادث تفطرت له القلوب حزناً وأسفاً واقشعرت لهوله الاجسام وذلك ان امرأة ايطالية تقطن في منزل من شارع باب اللوق سجنت ابنة لا تتجاوز الثامنة من عمرها في غرفة باعلى المنزل وأخذت تذيقها علقم الذل والخوف وتعذبها العذابات المؤلمة صباح مساء لتقتلها غير ان الله سخر لهذه المسكينة من أنقذها من بين براثن معذبتها الشريرة وسلمها الى يد قنصلية ايطاليا التابعة معذبتها لها لتقتص منها وتعاقبها العقاب الذي تستحقه . ولكن باي حالة وجدت الابنة المنكودة الحظ عند خلاصها من سجنها فيالفظاعة ذلك المنظر الذي يدل على غلاظة كبد الانسان وشدة توحشه فقد وجدت مغلولة الايدي والارجل بسلسلتين حديديين عاريه الجسم مقرحة الاعضاء ينشى القمل في رأسها وأظافرها تشبه مخالب الوحوش لطولها نحيفة نحيلة يكاد يتم فيها قول ابن الفارض . ولما شاهدها القنصل على هذه الحال أمر بالباسها ثوباً من ثياب أولاده ودعا بالطبيب الذي قرر عدم امكان معيشتها لثقل وطأة العذاب الذي تحملته فاخذ صورتها وأمر باطعامها ما يرد اليها الحياة وقد ثبت من التحريات ان قد مضت ثلاث سنوات على هذه الابنة التعيسة في العذاب

فكانت تجلد بالسياط وتوضع تحت حنفية الماء ليال وهي مكبلة بالقيود واذا اعفيت من هذا العذاب فلا يكون فراشها سوى البلاط وغطائها سقف سجنها وثبت بان الذي كان يتولى تعذيبها الامرأة الطليانية التي تدعى مدام بوتشنتي وامرأة اخرى يونانية تدعى كاليرو رفيقة الاولى

الشريرة التي ادعت عند الاستنطاق ان الابنة ابنها وانها حرة في تربيتها غير ان كلام الابنة وشواهد الحال كذبتها تكذيباً صريحاً ولذلك اودعت احماق السجن مع رفيقتها الى ان يتم الاستنطاق — نجيب كنعان

﴿ هو الباقي ﴾

قد انتقل الى رحمته تعالى وجيه قومه الاديب البارع نسيم افندي نوفل في ثغر الاسكندرية فاسف عليه معارفه واصدقاؤه ونحن نشاطر آل نوفل وانسباءهم الحزن على فقيدهم ونرجو لهم الصبر والسلوان

﴿ قولوا ماشئتم والحكم للمستقبل ﴾

نهضت في صباح احد الايام باكراً وكانت الطبيعة هادئة والناس نيام فجلست الى النافذة اروح نفسي بنسيم الصبح اللطيف وانا اشعر بلذة الراحة والسكون وصفاء البال فنسيت الاشغال ومتاعبها والحياة ومصاعبها واخذ فكري يحوم في اعالي طبقات الخيال متنقلا من تصور الى آخر تنقلا سريعاً لادخل لارادتي وانانيتي فيه الى ان استوقفته الذاكرة فادارته نحو الماضي فصار يتأمل في افاق بعيدة ومشاهد كاد رسمها ان يمحى الى ان رايتني طفلة صغيرة في احدى ليالي الشتاء محاطة باهلي وذوي وزوار عائلتي حول مستوقد من النار وقد تصدرت الجلسة سيدة مسنة كان لها في اعتباري بل واعتبار الحضور مقام اي مقام وكنا نحسبها افصح خلق الله وابلغ اهل الارض جميعاً لانها كانت تقص علينا دائماً اقاصيص السلاطين والعفاريت واحاديث التجار والكنوز المرصودة وحكايات الجان والسحرة ووقائع الشجعان مع الغيلان الى غير ذلك منمقة كلامها بسجع طويل

عريض ومزينة سيرها بالفاظ غريبه كنا نلذ جميعاً بسماعها وكنت اخالني ( ساعة تأملي ) اسمع عجوزتي تقول عند ذكرها سفر بطل قصتها « الله يعيننا ويعينه . على اختلاط مصارينه . وعلى المكتوب على جبيننا وجبينه » او « وصل لارض قفره . نفره . مافيها غير الله وحشيشة الخضرا » او عند طلب فتى القصة لفتاتها من ابيها « جيتك طالب . في بنتك راغب . لاتردني خائب » ثم جواب الاب له « جارية في مطبخك »

عند هذا انتقل فكري بغتة من اوهام الماضي الى حقائق الحال فقلت ياسبحان الله كيف تشرب الجيل الماضي وبعض هذا الجيل مبدأ اذلال المرأة في بلادنا الى درجة ان والدها ساعة قبوله بزواجها يسمح بها لجارية مطبخ فتأثرت جداً وقلت لعل في هذا الاعتقاد الراسخ سر خصومات كثيرة وقعت في كثير من البيوت لان الرجل غير المتعلم مازال يعتقد بسلطته المطلقة على المرأة والمرأة التي درست في بعض المدارس الاجنبية تقول بوجوب خضوعه لها اقتداء بالفرنجة والاميركان فقادني الفكر الى التاسف من انحطاط المرأة في الشرق وانحطاط الشرق بانحطاطها وبينما كان فكري في هذا السياق كان زوجي قد استفاق من نومه ولبس وقدم الى غرفة مكتبتي وبيده عدد من جريدة الرقيب الغراء فناولنيه مشيراً الى قطعة كتبت فيه عن المرأة الالمانية فقرات منها هذه الجملة

« ...ان الالمان يعتقدون ان النساء لايجب ان يشتغلن او يعتنين الا باربعة كافات وهي الالفاظ المبتدئة بحرف الكاف وبيانها « كيدر » ومعناها الملابس و « كيرخه » ومعناها الكنيسة و « كيندر » ومعناها الاولاد و « كوخه » ومعناها المطبخ اي ان هذه الامور الاربعة هي شواغل

النساء الالمانيات وما سواها فالاشتغال به من قبيل الفضول ...»

فتميزت نوعاً غير ان هذه الحرافة الالمانية مع تضييقها ميدان العمل على النساء قد خصتهم بثلاثة امور اخرى علاوة على المطبخ الذي حصرت فيه الحرافة الشرقية نساء الشرق ولكن كل ذلك لم يقلل املي في المستقبل السعيد الذي لابد فيه ان ينصف فيه النصف القوي المستبد من البشر النصف الضعيف الآخر

ولما فاتحت زوجي بما عن لي قال ما معناه : ان املي بعيد الوقوع لان في اخصامنا نحن معشر النساء رجال كعاهل الالمان ثم ذهب ليحضر لي جريدة اخرى ليطلعني على جواب الامبراطور غليوم لسيدتين اميركيتين زارتاه وحادثتاه بشأن النساء غير انه عاد الي وفي يديه ولداي قد نهضا من النوم واول ماطلباه لوحيهما الحجريين فقبلت اولا ولدي ، لانه الاكبر ، ثم قبلت ابنتي وقلت لها:

حياكما الله ياولدي وبياكما فاتمالم نسمعا حكايات ستي العجوز ، ولم تؤثر على مخيلتكما خرافات ليالي الشتاء وقد تعودتما على المودة والحنان الاخوي المتبادل واشتغلتما بل لعبتما سوية العاباً لم يمتز فيها الصبي منكما على البنت وامثالكما كثير في الشرق فليقل رجالة اليوم مايشاؤن فالحكم للمستقبل عندما تصيرون انتما وامثالكما رجال المستقبل ونساءه

فاعدت تقبيلهما ثم قمت لاكتب فسار القلم بما قد قرات فاثبته وقد ازدادت امالي رسوخاً حققها الله وارانا مواطئنا على مانشتهي ونحب اعني مجموع عائلات قد تآلف اعضاؤها فكان الاب فيها سنداً وكانت الوالدة شفوقة محبة مساوية للرجل دون تطلب المزيد وكان الاولاد محبين مطيعين

يأتمرون بما يرشدون اليه وينتهون عما ينهون عنه

## ﴿ المجتمعات العمومية ﴾

حضرة الكاتبة الفاضلة صاحبة مجلة العائلة الغراء

بعد الاحترام . أرجوك ان تسمحي بان استأنف الكلام في هذا الموضوع الذي وعدت في العدد السابع ان أعود اليه لاني أراه من أجل المواضيع التي ينتظر من « العائلة » ان تتبسط فيها فان نال كلامي فيه حظاً من استحسان القراء كان هذا الاستحسان مكافأتي العظمى والا فالتمس ممن يرون غير رأيي ان يفيضوا في الكلام عنه ولهم الثناء العاطر من افواه الفتيان والفتيات والآباء والامهات

قال المستر « اندروكرونكي » الاميركي المثري الشهير في كتابه « الحياة في الشرق » : — « يحتاج الشرق الى المرأة المتهذبة المتعلمة لتصلح رفيقة للرجل وتكون عشرة الزوجين متكافئة من كل وجه . وبالحق انه كان من الصعب عليَّ ان أقضي في الشرق أسابيع لا أرى فيها امرأة متعلمة متهذبة لاحادثها ولذلك تأكدت ان الحياة من غير معاشرة النساء المتهذبات تعيسة ومظلمة لا تعزيه فيها ولا سلوان » آه

ولم أنقل هذه الجملة عن هذا الغربي الذي خبر أحوال الشرق وعدد حاجاته لا بين حاجة الشرق الى تعليم المرأة لان ضرورة تعليمها أصبحت مسلمة من السواد الاعظم من الشرقيين بل لاستشهد بقوله هذا على ان عشرة السيدات تهذب أخلاق الرجال وتدمث طباعهم وتلطف عواطفهم وترقي آدابهم وترفع نفوسهم عن الدنايا والمنكرات كما ان عشرة الرجال ترقي افكار النساء وترفع منزلتهن وتزيل من عقولهن الاوهام والترهات

وتوسع دائرة معارفهن وتجعلهن اعضاء عاملة في جسم الهيئة الاجتماعية كما أشرت اليه في الرسالة السابقة ( عدد ٧ )

أما تحقيق ان عشرة السيدات تهذب أخلاق الرجال ولا سيما الشبان فهو ان الرجل يسعى الى اكتساب حب السيدة أو على القليل الى استحسانها لمبادئه أو على الاقل الى استرضائها . ومن طبع الجنس اللطيف الحياء والظهور بمظهر التأدب والحشمة ولهذا فلا يسع الرجل الا ان يكون متأدباً في حضرة السيدة لطيف العشرة لين الخلق سهل المراس . فاذا كان من طبعه فظاً خشناً فاسد الخلق قليل اللطف اضطر ان يتكلف الرقة والبشاشة والسهولة لكي يرضيها ويحسن في عينيها واذا تكرر هذا التكلف أصبح طبعاً في الرجل يسهل عليه معاشرة كل انسان لان مزاولة كل أمر تجعله عادة والعادة ملكة يصعب نزعها كما لا يخفى

ثم ان الرجل مهما كان عياً فاذا عاشر سيدة انطلق لسانه لان الميل المتبادل بين الجنسين يحملهما على الافصاح عن عواطفهما بعضهما لبعض فالرجل الخالي ذهنه من موضوع للحديث أو من أفكار وآراء في موضوع اذا كان يحاضر سيدة يجد الف موضوع للحديث معها والوح له أفكار وآراء جمة يبديها لها وبمزاولة معاشرتها ينطلق لسانه في كل مجلس

والشاب الذي انطلق لسانه بالبذاءة والسفاهة اذا جالس سيدة الجم لسانه عن الكلام البذيء ولو بالرغم منه لئلا يصادف منها احتقاراً له واعراضاً عنه وبتكرار هذا التحاشي يأنف الكلام الباطل

والشاب الفاسد المبادئ العاكف على اللهو والبطالة اذا ناله حظ محاضرات المحصنات التهى عن بطالته وقنع باحاديثهن واسمارهن واعتدلت

مبادئه وحسنت غايته . وقد ثبت بالاختبار ان الرجال الذين يصرفون أوقات فراغهم في الاجتماعات العائلية هم أقل ميلا للبطالة وأقل ركوباً لمتون شهواتهم من الذين لاحظ لهم بمثل هذه الاجتماعات وتعليل ذلك ان الرجل لايجد تعزية له الا في عشرة المرأة كما ان المرأة لاتهنأ لها عيش الا مع الرجل فاذا عاش الرجل في عزلته انصرفت افكاره الى قضاء شهواته فاما ان يتطوح بنفسه في مهاوي الفجور والرذائل ويقصد الى مخالطة البغيات فيفسدن اخلاقه أو يعمد الى وسائل أخرى تخالف الطبيعة فيضر صحته . ولكن اذا اتيح له ان يحضر الاجتماعات العائلية ويجالس السيدات يستأنس بهن ويجد تعزية عظمى منهن ويلهو عن البطالة

وبالاجمال ان الرجل خلق ليجتمع بالمرأة ويبادلها المؤانسة والمجاملة والمؤاساة والمعاونة فاذا انقطع عنها وانقطعت عنه كانت حياتهما مظلمة مقفرة كما قال المستر « اندروكرونكي » وجنح بالضرورة الى اللهو والبطالة

وهذا هو السبب في سرعة تهور الفتيان الشرقيين المتمدنين بعض التمدن وسقوطهم في هذه الرذائل والنقائص بل هذا سر من اسرار تقاعد الشبان عن التزوج وتبتل بعض الفتيان . فالشاب الذي لامحل يتردد اليه الا المحلات العمومية كالملاعب والملاهي والحانات الخ اين يجد عروسة يهواها ويأخذ يدها . والشاب الذي ليس له محل يتسلى فيه ويسر بذويه غير الحانات وملحقاتها حيث ينفق في ليلة ما اشتغل لاجله اسبوعاً او شهراً كيف يقدر ان يجمع ثروة صغيرة ليؤسس فيها بيتاً ويفرشه ويعده منزلا لائقاً بزوجته؟ افلوم الشبان بعد لانهم لايقبلون على الزواج؟ انعيرهم بانحطاط آدابهم ونحتقرهم لفساد اخلاقهم؟ . ذلك هو الذي يحدونا الى انشاء اندية

عمومية حسب العوايد الافرنجية او التعود على الاجتماعات العائلية والتوسع في التزاور حسب العوايد الشرقية لاننا نحن الشرقيين الذين طلبنا التمدن الغربي ولا سيما في هذا القطر قد الغينا الاجتماعات العمومية وحرمنا في وجوه الشبان والشابات فوايد تلك الاجتماعات

من عوايد اسلافنا التآلف الكثير والتزاور المديد ولهذا كان الفجور والبطالة قليلين او معدمين عندهم ومن عوايد طبقة الافاضل من الافرنج ان يجتمعوا في مواعيد محدودة وفي انديه عمومية مخصوصة ليتبادلوا الاحاديث وكل انواع المجاملة اما نحن فقد تركنا عوايد اسلافنا ولم نقتبس عوائد افاضل الافرنج فجنح شبابنا الى عوايد اراذلهم مضطرين

والذي اراه ان الافضل لهم ان يتمسكوا بعادة السلفاء او ان يتركوها قبل ان يقتبسوا عادة الافرنج . والحق ان شبابنا يشكون من قلة التزاور وصعوبته بين معارفهم من ابناء جنسهم ويتقمقمون من ندور المجتمعات العائلية التي يكتسبون فيها الاختبار والادب وسلامة الذوق ويوفرون بسببها فضلات مداخيلهم ويتشكون من عجزهم عن الزواج - يشكون من كل ذلك اكثر مما يشكو الآباء والامهات من عدم اقبال الشبان على طلب ايدي بناتهم فليفتح ارباب البيوت ابوابهم للزائرين فيزول سبب تشكي الفتيين وتقمقمهما والسلام

مصر — نقولا حداد

## ﴿ الولد المسروق ﴾

حضرت عندنا امرأة مسنة فقيرة اسرائيلية باكية وقصت علينا ما يأتي:

« اني غريبة الاصل سكنت في القدس مدة ثم ذهبت الى باريس مع زوجي وابنتي وهناك تزوجت ابنتي من رجل الماني وسافرت الى

مدينة في المانيا ( نسينا اسمها ) مع زوجها وولدت له هناك غلاماً .

« ثم من مدة حدث في تلك المدينة شغب عظيم وسرق بعض الفوضويين كثيراً من الاولاد وفروا بهم

« وفي احد هذه الايام كنت ماشية في احدى شوارع القاهرة فرأيت حفيدي وولدين آخرين مع ثلاثة متسولين فعرفتهم وهرعت اليه لآخذه فاعترضني اثنان من المتسولين الثلاثة وفر الآخر مع الاولاد

« فشكيت امري للمحافظة فلم تعر شكواي جانب الاهتمام فذهبت لاعرض ظلامتي على الجرائد التي هي قادة الراي العام»

اما المرأة فهي قصيرة القامة عرجاء تقول ان اسمها « اتيا هوفمن » ولما سالناها عما يثبت دعواها ويحقق كون الولد الذي رأته هو حفيدها اجهشت بالبكاء ولم تجاوب فنقلنا هذه الخبر على علاته لانه اذا كان صحيحاً لوجب على المحافظة الاهتمام به وتحريه وتقصيرها فيه يعود عليها بالعار العظيم واما اذا كان الخبر صحيحاً فهي حيلة على اكتساب المعاش غريبة في بابها لاتخلو صاحبتها من البراعة في الاختراع والتمثيل

## ﴿ اجزاخانة نيويورك بشارع الظاهر ﴾

هي اجزاخانة اسسها على مبدأ فعل الخير ومساعدة البائس قوم كرام هم جمعية بني بريت الخيرية ورئيسهم جناب الوجيه المفضال الحواجه داود لبني الذي اشتهر بغيرته ونشاطه في خدمة الانسانية

ويأخذ بيد هذه الاجزاخانة في خطها الخيرية بعض نطس اطباء العاصمة المشهورين بحيث ان القادم اليها للاستشفاء يجد فيها طبيباً يواسيه في اية ساعة من النهار جازى الله المحسنين خيراً واخذ بيدهم